لاعادة تأهيل اليهود الراغبين بالسفر الى فلسطين . وقد وصل التعاون بين النازيين وقادة الصهيونية فيما بعد خلال الحرب الى حد موافقة الصهيونية على السكوت على جرائم الحكومة النازية ضد اليهود مقابل « انقاذ » المنتمين الى الحركة الصهيونية من اليهود وتهجيرهم الى فلسطين . وفي المجر مثل الحركة الصهيونية الدكتـــور رودلف كاسنر الذي تم الاتفاق بينه وبين ايخمان بأن يسمح الاخير بالهجرة لعدة الاف من اليهود الى فلسطين مقابل « الهدوء والنظام » في المعسكرات التي شحن منها مئات الالوف من اليهود الى اوشفتز (معتقلات الابادة) .

أما في اوائل عهد حكم النازية ، فقد عقدت الصهيونية اتفاقية الهافارا مع المانيـــا النازية لنقل اليهود الالمان الى فلسطين مقابل كسر الصهيونية للحصار الاقتصادي الذي فرضه اليهود على البضائع الالمانية نتيجة للقوانين والمعاملة التي فرضتهـــا المانيا على اليهود الالمان . ولقد منحت هذه الاتفاقية اليهود الالمان المهاجرين الى فلسطين حق وضع ملكياتهم في رصيد خاص بهم في المانيا ، هذا الرصيد الذي استعمل لدفع حساب المانيا لصادراتها الى فلسطين ، لقد كان امل المانيا من عقد هذه المعاهدة وقف أية نية لمقاطعة اليهود للبضائع الالمانية المصدرة الى فلسطين(١٨) ان اونست ماركوس وهو صهيوني اشترك في التعامل مع الالمان يعتقد بأن المسؤولين الالمان الذين عقدوا المعاهدة قد نالوا رضاء هتلر(١٩) . وربما كان ماركوس يرجع بهذا الى خطاب لهتلر في ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٣ والذي ذكر فيه هتلر ـــ بلا ذكر اسم الهافارا ـــ بأن المانيا بعكس بريطانيا كانت تساعد الهجرة اليهودية(٢٠) . ان هذه الاتفاقية منحت الصهيونية سلاحا فعالا ، فقـــد كانت تضمن هجرة اليهود الالمان الى فلسطين فقط لان المعـــاهدة كانت تعوض هؤلاء اليهود المهاجرين الى فلسطين اما غيرهم فقد كانت اموالهم تصادر بدون تعويض ، وفي نفس الوقت فأن المانيا حفظا لمصالحها الاقتصادية لم تأخذ بنظر الاعتبار مصالح الالمان المقيمين في فلسطين وكذلك منحت المانيا للهافارا احتكارا للبضائع الالمانية المصدرة الى فلسطين وهذا يعني بأن الالمان والفلسطينيين الذين كانوا يرغبون بالتعامل مع المانيـــا عليهم ان يفعلوا ذلك من خلال الهافارا ، لقد كان هذا الموقف ضربـــة قويـــة للقضيـــة الفلسطينية ، فقد مكن الصهيونية من استيراد خيرة الفنيين اليهود الالمـــان والمكـــائن الالمانية التي كانت تحتاجها المستعمرات اليهودية ، لقد ازدادت الصادرات الالمانيـــة الى فلسطين من ١١٤ مليون مارك في ١٩٣٢ الى ١٦٧ مليون مارك عام ١٩٣٣ ثم الى ٣٢٤ مليون مـــارك عام ١٩٣٧(٢١) وهبطت قليـــلا خـــلال سنتي ١٩٣٨ ـــ ١٩٣٩(٢٢) وكانت نسبة زيادة الصادرات هي كما يوضحها الجدول (أ) التالي(٢٣) .

(الجدول أ)

نسبة زيادة الصادرات الالمانية الى فلسطين الى النسبة الكلية للصادرات

السنة	النسبة
١٩٣٢	٪ ١٠
١٩٣٦	٪ ١٤٫٥٩
١٩٣٧	٪ ١٦٫٥٣
١٩٣٨	٪ ١٤٫٤٨
١٩٣٩	٪ ١١٫٠٨